



آية والفراشة

بقلم الدكتورة ميسون سلامة

رسوم جيني كوبر

مواد دعم المعلم
Kaiako

آية والفراشة هي واحدة من سلسلة كتب مصورة تهدف إلى دعم الجالية المسلمة في نيوزيلندا والتعبير عنها والاحتفال بها. تركز السلسلة على الرفاهية والتأقلم والتنوع والشمول وهي مخصصة لاستخدامها مع الأطفال في أوساط التعليم المبكر وفي المستوى 1 من مناهج التعليم النيوزيلندية.

آية والفراشة هي حكاية من تأليف الدكتورة ميسون سلامة، التي فقدت ابنها عطا في هجمات المسجد في 10 مارس 2019. كتبت الدكتورة سلامة القصة لحفيدتها (آية) وللأطفال الآخرين الذين يعانون من فقدان الأحبة وهول الصدمة. الغرض منها هو مساعدة الأطفال على التعامل مع الحزن والتكيف مع التغيير وبناء سبل التأقلم.

عند مشاركة القصة مع الأطفال، سيختلف هدفك ونهجك اعتماداً على المجموعة التي تشاركها معها. ومع ذلك، في المرة الأولى التي تقرأ فيها آية والفراشة، من المحتمل أن تركز على نقل القصة، والتواصل مع المستمعين، وبناء الفهم. بعدها، يمكنك التعمق في وجهات نظر الشخصيات ومغزى القصة.

وفاة والد آية كان ضمنياً في القصة، ولم يكن محور القصة، ولا يحتاج الأطفال إلى معرفة كيف حدث ذلك. فهم بحاجة إلى معرفة أنه في بعض الأحيان يتعين علينا أن نقول وداعاً للأشخاص والأشياء التي نحبها. وبينما نحن نواجه هذه الخسارة الفادحة، يجب أن ندع أنفسنا نتذكر ونشعر بالحنن، ولكن يجب علينا أن نتعلم أيضاً ترك الأمور تأخذ مجراها في الحياة والاستمرار في العيش - وأن يكون لدينا أمل.

سيكون لمجموعتك الدراسية أسلوبها الخاص في التفكير بهذه القصة والتحدث عنها وعن القيم والرسائل الحقيقية لها وغيرها من القصص. يمكنك دمج الأفكار التالية في حديثك عن القصة وتخطيطك لها.

روابط المناهج الدراسية

سواء كنت تعمل في بيئة للتعليم المبكر أو المدرسة، يقدم هذا الكتاب فرصاً غنية للتعلم خلال المناهج الدراسية.

فيما يتعلق بالمنهج الدراسي للماوري **Te Whāriki**، يرتبط الكتاب بشدة بمبادئ **العلاقات | Ngā Hononga**، **والتمكن | Whakamana**، **والتنمية الشاملة | Kotahitanga** ونواحي **الرفاهية | Mana atua** و**الانتماء | Mana whenua**.

فيما يتعلق بالمنهج الدراسي النيوزيلندي، يرتبط الكتاب بشكل وثيق بالكفاءات الرئيسية لإدارة الذات، والتواصل مع الآخرين، والمشاركة والمساهمة، وفي المجالات الفرعية التالية لمنهج التربية الصحية والبدنية: النمو والتطور الشخصي، والهوية الشخصية والعلاقات والهوية ورهافة الحس والاحترام.

اقرأ آية والفراشة

استعد للقراءة من خلال التدريب على قراءتها بصوت مسموع، والتأكد من استخدامك للأصوات والإيماءات، والتفكير في الإيحاءات التي قد تستخدمها. تعلم عبارات المشاعر في اللغات الأم لأطفالك المستمعين لتتمكن من تضمينها في الحديث.

أعرض لهم القصة بإيجاز. هذه القصة تدور حول فتاة تشعر بالحزن الشديد. دعونا نتعرف على ما يحدث ... سنتوقف ونتحدث مع تقدمنا في القراءة.

أثناء القراءة، اطرح الأسئلة واستعمل التفكير بصوت مسموع لتشجيع التواصل والتفاعل وتعزيز التعاطف.

• ماذا تلاحظ في هذه العائلة؟ من يوجد في الصورة؟ من الذي قد يبدو غائباً فيها؟

• انظر إلى وجه آية. إنها بالتأكيد لا تريد أن تزرع الطماطم. أتساءل لماذا.

• لماذا تعتقد أن الجد يضع ذراعه حول آية؟

• يبدو أن آية تعرف الكثير عن البستنة. لماذا باعتقادك؟

• ماذا يحدث لليرقات الآن؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟ (سؤال متكرر)

• كيف تشعر آية الآن؟ كيف عرفت؟ (سؤال متكرر)

• برأيك، كيف تشعر آية في نهاية القصة؟

شجع الأطفال على تجاوز حدود الكتاب من خلال مشاركة أفكارهم ومشاعرهم وقصصهم حول التغيير والفقدان. تأكد من فهمهم أن فقدان شيء دائم.

- هذه القصة تجعلني أفكر في الوقت حين ... ما الذي يجعلك تفكر فيه؟ كيف كان شعورك؟
- ماذا تفعل عندما تشعر بالحنن؟ ما الذي يجعلك تشعر بتحسن؟
- يقول جدي أن البكاء جيد لأنه يخرج حزننا من داخلنا. هل هذا هو شعورك؟

يجب أن تضع في الاعتبار أن بعض الأطفال قد تكون لديهم تجاربهم الخاصة في فقدان أو الحزن وقد يكون لديهم حساسية لقراءة القصة. راقب أي تغييرات أو استجابات لدى الأطفال وتلاطف معها لأنها قد تكون دقيقة للغاية وخفية عنك.

انتبه إلى أن استجابة الطفل للفقدان قد لا تبدو مناسبة أو متناسبة، ولكن مشاعره وسلوكياته طبيعية بالنسبة له. من المهم أن يشعر الأطفال بأن الآخرين يقبلونهم ويصدقونهم. إنهم بحاجة إلى تعلم تسميات مشاعرهم ووصفها والتعرف على تلك المشاعر لدى الآخرين أيضاً والاعتراف بها.

تحدث عن القصة

ناقش المغزى من القصة، مستنداً إلى مشاعر التفاعل والتعاطف التي كونها الأطفال.

- ما الذي عرفته عن والد آية من خلال قراءة القصة؟ كيف توصلت لذلك؟
- لماذا باعتقادك أن الجد اقترح زراعة نباتات البجع؟ لماذا يريدونها أن تتحلّى بالصبر؟ ماذا أراد من آية أن تتعلم؟
- تقول الجدة بأنه يجب على الفراشة أن تذهب. لماذا يا ترى؟

ساعد الطلاب على التفكير في طرق لرعاية الأشخاص الذين يمرون بالفقدان والحنن.

- ما هي بعض الطرق الأخرى التي يمكن لعائلة آية أن تساعد فيها على الشعور بالأمان والرعاية؟
- نحن عائلة whānau أيضاً كيف يمكننا مساعدة بعضنا البعض عندما يشعر أحدنا بحزن شديد؟

قد يتساءل الأطفال عن ماهية المسجد ولماذا ترتدي جِدّة آية وعمتها الحجاب. اشرح أن الأديان المختلفة لها معتقدات وممارسات ورموز مختلفة.

- عائلة آية مسلمة. تُظهر العديد من النساء المسلمات عقيدتهن من خلال تغطية رؤوسهن بغطاء رأس خاص يسمى الحجاب. هل تعرف ما يفعله أتباع الديانات الأخرى لإظهار معتقداتهم؟
- قد يذهب الشخص المسلم إلى المسجد يوم الجمعة. ما هي الأماكن الأخرى التي يذهب إليها الناس لممارسة عقيدتهم؟

يمكن أن يكون الحزن أو فقدان بأشكال عديدة. على سبيل المثال، فقدان صديق انتقل إلى مكان بعيد، أو أن يكون غياب أحد الوالدين لفترة من الزمن بسبب احتياجات صحية نفسية، أو موت حيوان أليف.

ساعد الأطفال على فهم أن الحزن يتغير. قد يبدو الحزن في بادئ الأمر عميقاً، وكما لو أنه سيستمر إلى الأبد. اشرح لهم أنه بالرغم من الحزن الذي يأتي مع الفقدان، والذي سيظل دائماً موجوداً، يمكننا أيضاً التفكير في لحظات الفرح التي جلبها إلى حياتنا الشخص العزيز على قلوبنا والشعور بالسعادة تجاه الذكريات التي بنيناها معاً. وبمرور الوقت، سوف يمكننا أن نشعر بالأمل ونبدأ في الابتسام مرة أخرى.

اتخذ خطوات لبناء المرونة والتأقلم في مواجهة الفقدان والتغيير والحزن

أعد قراءة القصة، مما يدفع الأطفال إلى ملاحظة كيفية تغير مشاعر آية من الحزن والفقدان إلى ازدياد في تأقلمها. وأثناء القراءة، يمكنك أنت أو الأطفال كتابة كلمات المشاعر أو رسم وجه لإظهارها. إذا كنت تقوم برسمها، فاستعن بملاحظات الأطفال للحصول على الوجه الصحيح. وارسم بجانب ذلك، ما يحدث للنباتات والفراشات.

اعتماداً على من في المجموعة، قد يكون من المناسب التحدث عن أفراد الأسرة الذين توفوا. احدى تقاليد الماوري خلال احتفالهم بالسنة الجديدة Matariki هو صنع طائرات ورقية manu aute تواصلهم بأولئك الذين توفوا. قد يستمتع الأطفال باستخدام المواد الطبيعية لتصميم وتصنيع طائراتهم الورقية الخاصة بهم.

بدلاً من ذلك، يمكن للأطفال صنع طائرة ورقية على شكل فراشة جميلة. اطلب منهم طي قطعة من الورق إلى نصفين ورسم نصف فراشة عليها. (يمكنك مساعدتهم من خلال توفير قالب بسيط.) عندما يقوم الأطفال بقص المخطط، سيجدون فراشة كاملة يمكنهم تلويينها. أعطهم خيوطاً وشرائط ومناديل ورقية لصنع الذيل. بينما يطير الأطفال بطائراتهم الورقية، تحدث معهم عن مدى جمالها. ناقش إلى أي أمكان قد تطير إليها الفراشات وأين يمكن لها أن تضع بيوضها للحصول على فراشات جديدة!

ابداً المناقشة بالسؤال عن فراشات المونارك. أدخل مصطلح "التحول" في كلامك وانظر إلى دورة الحياة على الغلاف الخارجي للقصة. تحدث كيف أنه في كل مرة تغير الفراشة من شكلها، فإنه يُفقد شيء ما ولكن يُكتسب آخر غيره. يمكن للأطفال زرع نباتات البجع والاحتفاظ بسجلهم الفوتوغرافي الخاص بالتغيرات التي تطرأ عليها، أو يمكنهم رسم دورة حياتها. ضع هذا على لوحة جدارية بعنوان "الأشياء تتغير". يمكنهم إضافة أمثلة أخرى للكائنات الحية التي تمر بمثل هذه التحولات، مثل الضفادع أو الهندياء.

استخدم الصور للتحدث عن كيفية تغير الأشخاص مع تقدمهم في السن، بما في ذلك التغييرات الجسدية وتغيرات في ما يعرفونه وما يمكنهم فعله. اطلب منهم رسم صور لأنفسهم لإظهار كيف تغيروا. اطلب منهم إضافة ملصقات إلى صورهم، مكتوب عليها ما تم اكتسابه أو فقده، ووضع الصور على مخطط بياني بعنوان "الأشخاص يتغيرون أيضاً".

ناقشوا عائلة آية وامنحوا الأطفال tamariki فرصة كتابة كلمات pepeha يقدمون فيها أنفسهم وثقافتهم وأفراد أسرهم، بما في ذلك أولئك الذين توفوا. ادعُ الأطفال إلى رسم صور whānau لأسرهم وإحضار صورة عائلية لإنشاء كتاب whānau.

ادعُ أحد المسلمين أو المسلمات في مجتمعك للحضور إلى الفصل وشرح سبب ارتدائه قبعة الصلاة أو سبب ارتدائها للحجاب - وإظهار كيفية ارتدائها. شجع الأطفال على طرح الأسئلة حتى يتمكنوا من فهم ما يجعل الحجاب أو قبعة الصلاة مهمة للمسلمين.

تحدث عن كل الأشياء التي يفعلها الناس لتذكر شخص ما أو شيء ما أحبه وفقده. على سبيل المثال، قد نتحدث عنهم، أو نكتب عنهم، أو نتفرج على صورهم، أو نستمع إلى أغانيهم المفضلة، أو نزرع شجرة. في بعض الأحيان يزرع الناس حدائق تذكارية. أعط الأطفال بذوراً لزرعها ورعايتها. شاهد البذور وهي تنمو واجعل الأطفال يرسمون صوراً لتوضيح كيف تتغير شتلاتهم بمرور الوقت. عندما تصبح الشتلات جاهزة للزرع، يمكن للأطفال غرسها في حديقة لتذكر أي شخص أو شيء فقده.

كيف يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات

تيفريكي أونلاين يجمع بين البحوث والموارد الرقمية والأمثلة لدعم معلم التعليم المبكر Kaiako، مما يساعد على تنفيذ مناهج دراسية غنية. اطالع بشكل خاص على أقسام "الهوية واللغة والثقافة" و "الإدارة الذاتية والتنظيم".
<https://tewhariki.tki.org.nz/en/weaving-te-whariki/identity-language-and-culture/>

يهدف برنامج تعليم الطفل He Māpuna te Tamaiti إلى دعم الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للأطفال ومشاركتهم وتعلمهم.
<https://tewhariki.tki.org.nz/en/teaching-strategies-and-resources/self-management-and-regulation>

التغيير، والفقدان، والحزن جزء من سلسلة المناهج بالأفعال. في حين أن هذه الموارد قد وُضعت منذ بضع سنوات، فهي لا تزال تحتوي على معلومات قيمة حول نمو الطفل وكيفية دعم الأطفال للتعامل مع التغيير والفقدان.
<https://health.tki.org.nz/Key-collections/Curriculum-in-action/Change-loss-and-grief>

لكل طفل كتاب مصور ثنائي اللغة يشرح اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بلغة مقربة للأطفال.
<https://www.unicef.org/nz/teaching-resources>

الموارد التعليمية الفعالة للطفل بالصورة InMotion Matariki Education Resource – Ururangi تحتوي على معلومات وأفكار حول صنع الطائرات الورقية.
www.inmotion.org.nz/ururangi

تقدم سباركز Sparklers مجموعة من الأنشطة لدعم رفاة الأطفال، بما في ذلك اقتراحات حول كيفية استكشاف المشاعر والتعامل معها.
<https://sparklers.org.nz/>

تحتوي **المجلة الرسمية للتعليم المجلد ٩٩**، رقم ٣ (فبراير ٢٠٢٠) على عدة بنود حول استجابة المدارس وبيئات التعليم المبكر لهجمات مسجد كرايستشيرش:

• **تدفق الدعم والتضامن:**

<https://gazette.education.govt.nz/articles/an-outpouring-of-support-and-solidarity/>

• **كيف تصبح مستجيباً ثقافياً:**

<https://gazette.education.govt.nz/articles/becoming-culturally-responsive/>

• **مشروع الدمى الورقية:**

<https://gazette.education.govt.nz/articles/the-paper-doll-project-2/>

تقدم المصادر التالية معلومات ونصائح حول دعم الأطفال الذين يعانون من الحزن:

• **كيدز هيلث KidsHealth: الموت والحزن:**

www.kidshealth.org.nz/tags/death-grief

• **سكايلايت Skylight:**

<https://www.skylight.org.nz/>

• **ماذا يجري؟ - الأطفال What's Up? - Kids:**

www.whatsup.co.nz/kids/

• **مركز دوجي The Dougy Center:**

www.dougy.org/

• **ألم نصل بعد؟ كيفية تعليم الأطفال عن الموت والحزن:**

<https://www.rnz.co.nz/programmes/are-we-there-yet/story/2018665319/how-to-teach-children-about-death-and-grieving>

اتحاد الرابطة الإسلامية في نيوزيلندا هو اتحاد من عدة رابطات إقليمية إسلامية نيوزيلندية. يتضمن موقعها تفاصيل الاتصال بالمراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

<https://fianz.com/>

<https://fianz.com/islamic-centres/>

تم تشكيل مجلس المرأة الإسلامي في نيوزيلندا في عام ١٩٩٠ بهدف تلبية احتياجات النساء المسلمات في جميع أنحاء نيوزيلندا Aotearoa.

<https://islamicwomenscouncilnz.co.nz/>

<https://nzhistory.govt.nz/women-together/islamic-womens-council-new-zealand-iwcnz>

يقدم مركز النور للتعليم المبكر والرعاية مثلاً على كيفية مشاركة المراكز في أنشطة تعليمية مماثلة وتقدير ثقافتها والاحتفاء بها.

<https://www.facebook.com/AnNurEarlyChildhoodEducationAndCareCentre>